الصادرات لمصلحة صادرات الدول الغربية، وخاصة الولايات المتحدة بطبيعة الحال · بينما تتمسك اليابان بمبادىء حريـــة التجارة وعدم التدخل باعتبارها الركائـز الاساسية للاقتصاد الرأسمالي التـــي لا يمكنها التخلي عنها دون تغيير البنيـــة الاقتصادية ككل ·

فهل تستطيع الولايات المتحدة بأسلوب المواجهة بالحملات الدعائية ان تعيد لنفسها موقع القيادة في العالم الغربي ؟ هل يكفي الهجوم على سياسة الاتحاد السوفياتي الداخلية ليكون عاملا لتجميع الغرب حـول واشنطن ، رغم التناقضات في المصالـح والسياسات ؟

ربما كانت الاجابة على هذا الســؤال ابسط كثيرا لو ان الصورة على الجانـب الاخر لم تكن بدورها تحمل التناقضـــات والتناقضات المضاعفة التي تتمثل فـــي الصراع الفيتنامي ـ الصيني ، والفيتنامي ـ الكمبودي ، والسوفياتي ـ الصيني ، والصيني ـ الالباني ·

ان التطورات التي حملتها احـــداث الشهر المنقضي على ساحة شرق اسيـــا تفرض من علامات الاستفهام اكثر مما تقدم من الاجابات الواضحة بكثير · ولكـــن التطور المتمثل في انضمام فيتنام الـــى مجلس العون الاقتصادي المتبـــادل (الكوميكون) ـ وهو بمثابة الســـوق المشتركة للبلدان الاشتراكية ـ وفي الوقت نفسه قطع الصين كل مساعداتها عـــن فيتنام ، انما يدل دلالة واضحة على ان الصراعات الثنائية في شرق اسيا قـد لا تقف عند حدودها الثنائية الراهنة مـــن ناحية ، وقد تزداد استقطابا في تحديـد مساراتها والنتائج التي ستنتهي اليها ، من ناحية اخرى · بمعنى ان هـــذه الصراعات الثنائية بين بلدان المعســكر الواحد (نظريا على الاقل) تتجه للدخول في اطارها الواسع الطبيعي وهو اطـار الصراع الاكبر القائم بين الاتحـــاد السوفياتي والصين · وثمة مؤشر لـــه دلالاته الخاصة ، وهو ان التغييـــرات « الليبرالية » الداخلية في الصين التـــي اتت خلال الاسابيع الاخيرة ـ في مجالات الاقتصاد والحياة العامة ـ بعد التغييرات التي حملتها السنوات الماضية الى سياسة الصين الخارجية ··· كل هذه التغييرات ابقت على عامل ثابت واحد ، هو العداء القاطع للاتحاد السوفياتي وغيـــاب اي استعداد للتحاور معه ، بل ظهور علامات على التوجه نحو تحالفات استراتيجيـة ضـده ·

سمير كرم

قضـــايا عسكريـــة

البحرية الاسرائيلية تدعم قواتها

جرى في ميناء « حيفا » ، يوم ١١ـ٧ـ ٧٨ ، احتفال بمناسبـــة انـزال زورق صواريخ جديد من فئة « ريشيف » الـى الماء ، حضره « عيزر فايتسمان » وزير الدفاع الاسرائيلي و « رفائيل ايتـان » رئيس الاركان العامة واللواء البحـــري